

## الداماد والدياس يتبارزان



الداماد - اني لا اتخلي عن حرف من برنابي السوري فاياك والحدود  
الدياس - وانا حلفت بين الاخلاص للدستور اللبناني ولن احنث بيمينى فاياك لبنان  
ده ريني - يا مشايخ بعرضكم... شو هالعلقة... اصطبروا ليرجع الفاخوري من باريس وافتكروا عندها بالبراز





# جريدة الاحرار المصورة

انشؤا ١٧ وزارة ..

بشروط لمفاوضوا ثوار الغوطة والقذافي  
ولقد احسنت وزارة الداماد الثانية في اعتمادها الوطنيين الذين يثق  
بهم الثائرون، واذاصفت النيات= ونحن زبد ان نعتد انبا صافية =  
تم السلم على اهون سبيل بشرط ان يسقه تحقيق برنامج الداماد، وهذا  
تكون الكلمة الدولة المنتدبة للداماد، فهو قد بذل كل جهد  
ومسعى لاجراء الثورة بالمفاوضات فلا لوم عليه اذا لم يلبوه في تحقيق  
برنامج يمه ان يكون قابلاً للتنفيذ

## هل اقتنعت عصبة الامم ... ؟

ولماذا الشكوى الى عصبة الامم كلها انتابتها النكبة ونحن  
هناك غرباء، ضعفاء لا تقوى على النيل من نشكو ولو طبقنا الارض  
والدباء بالضجيج ... ؟ وهل نتنظر من العصبة ان ترضع عن اقوال الدولة  
مثلة فيها لتسمع شعباً ضيقاً، صخباً لا يشرب به حتى الجيران ... ؟  
ان المسيود جوفيل لما وقف امام لجنة الانتدابات كان الحظيب  
المقرو، يفيض بالثناء على اعمال ادارته في سوريا ولبنان، وكان هنالك  
اعضاء الوفد السوري فلم يكن لاحد من في الاعتراض، وقد كان  
من امر الشكايات التي رفعوها الى اللجنة ان التيت في النار وتلاشت  
كانها لم تكن يوماً

وقد رمى المسيود جوفيل عن سهم يصيب ولا يطيش وهو  
يُطرب امام لجنة الانتدابات، فكان على ثقة بان اقواله مسموعة  
وان خصومه مهاضجوا لا يتعدى ضجيجهم عتبة نادي الامم وليس  
لهم هنالك من يمثلهم، وقد كني لاعضاء اللجنة ان سمعوا بيان الموض  
السامي عن سوريا ولبنان حتى صدقوا وقالوا: « آمين ... ! »

وبين يريد ان يتنسى الشاكور في جيف ... ؟ فان هم التجأوا  
الى احدى الدول المشتركة في العصبة لتؤيدهم في مطالبهم كان من  
مصلحة تلك الدولة ان لا تتضبط فرنسا لان المشكلة السورية ليست  
بالوحيدة في العالم وليست الدولة الفرنسية بالدولة الاولى التي بليت  
بها فهاك دول عديدة تجرح الكأس التي ترشفها فرنسا في هذه الدوار  
ومن مصلحة هذه الدول ان تتض الطرف بعضها عن بعض للتلايقموا  
منها في مستقبل الحين اذا هي اسبابها مكروه

فالشكوى الى جيف عديمة الفائدة كما اتضح منها، وليست تلك  
الجامعة الدولية غير بيئة اوجدوها لسلام والوئام فانقلبت الى دائرة  
تتنازعها المقاصد والمآرب على قاعدة « تحك لي واحك لك »

اما اقوال المسيود جوفيل في لجنة الانتدابات فهي اشبه بمخططة  
المعروفة، وزاده انشاء الجمهورية اللبنانية وبرنامج حكومة الداماد  
قوة وعزيمة فقال لعصبة: « ان اماني البلاد تحققت » والعصبة اقامت  
وقد تكون اماني البلاد تحققت في نظر فخامته ولكننا على  
ما تراها نحن لا نتحقق الا اذا خمدت الثورة ونجح ولاة الامور سياسة  
صرحجة في بلاد الانتداب لاجل فيها للريب والظنون

ولما لا تنتشونها والمبدأ مبدأ طائفي ... ؟ اقد شهدنا في مجلس  
الشيخ منذ ايام مشهداً حارب فيه ابطاله بدعة الطائفية بالعقل  
والمنطق فقام ثابت يسأل الوزارة عن الوزراء السبعة ولما لم يقتصر  
منهم على خمسة، فاجاب رئيس الوزراء: بهذا قضى المبدأ الطائفي  
ولكن الدكتور ثابت لم يقتنع بالجواب فرد على الوزارة بقوله:  
« اذا كان المبدأ في التعيين هو الطائفية فابن حقوق الاقليات وعضده  
اده فقال: « اما ان هناك طائفية واما لا فان تكن الطائفية موجودة  
كان من الواجب ان تراعى فيها النسبة فلا يعطى لطائفة موقلة من ٤٠  
الفا ما يعطى لطائفة عددها مئة الف »

وكان تشوع كلمته في الطائفية ايضاً وهو يتكلم عن رجال  
الشرطة فقال: « ليكن رأس الشرطة من ايسة طائفة واي دين او  
اذا شئت ليكن بلا دين فالطالوب ان يكون حازماً عارفاً باصول  
الوظيفة والهيئة »

وهكذا انصب الشيخ الثلاثة على الطائفية فحاربوها وظهروا  
للائواب انهم ضلوا في تقرير المبدأ الطائفي في الدستور، ثم ان هذا  
المبدأ لم يعمل به وقد اعطوا طائفة يمثل افرادها مجموعهم ٥٠ الفاً  
ما منحوه طائفة تبلغ مئتي الف

ان الطائفية يجب ان تزول من الدستور، ويجب ان تبني الكفاية  
فان عليها الملل الاكبر في نهضة الامم، وليس من الحق ان نخرم  
احد نواصب الامة حقها في خدمة بلاده لانه ابن طائفة قليلة العدد او  
لان طائفته نالت قطعا من وظائف البلاد

## الثورة السورية وبرنامج الداماد

الثوار يوافقون على برنامج الداماد، وهم يعلمون ان تحقيق هذا  
البرنامج يقق اخراج الثورة، واذا وثق الثوار بالبرنامج فاقا يتفقون به  
لان واضعهم من افراد حزب الشعب، وهؤلاء يرضون بالاشوار ان  
يذهب جهدهم مع الهباء، فالثورة في عرفهم يجب ان تأتي بنتيجة بعد  
كل الدم المسفوك

وهذا البرنامج الذي يوافق عليه الثوار تشتت في تحقيقه وزارة  
الداماد الثانية. وقد ايقنت ان الثائرين لا يلتزمون لكلام الغريب  
عنهم مها جاءهم به من وعود وعهود، فان تقههم تتحصر في فئة  
معروفة لديهم. ولهذا رأينا الداماد يتمدد في مفاوضاته الثائرين في  
القلمون أساساً عرفتهم سوريا بالصلب في المطالب الوطنية

ولكن الثوار لا يستسلمون فئات فئات. بل هم يريدون اذا  
استسلموا ان يكون استسلامهم عاماً، أي ان المفاوضات بينهم وبين  
وفود الصلح يجب ان تشمل الجميع، فان ثوار الغوطة مثلاً لا يمتدنون  
صلحاً على حدة بمزلة عن ثوار جبل الدروز، وهؤلاء ايضاً لا يرضون

## النظام مفقود في الشرق

هي حقيقة تلمسها في كل ساعة وفي كل حين . الشرقي عدو النظام وعدو الثبات والنظام اذا فقد زال الثبات معه ، فلا غنى للاول عن الثاني ولا للثاني عن الاول ، وانت اذا رأيت كل مشروع يقوم به شرقي يتلاشى ، فارجع الى الدالة تجد النظام مفقوداً ، وفقدته ذهب بالثبات فتلاشى المشروع

وتعال الى المحصور . احضر حقتين : حفلة تقيمها جامعة وطنية وحفلة تقيمها جامعة اجنبية . فانك لا تدخل الجامعة الاجنبية حتى تهيب الموقف وتحترم المقام ، فتنتهي الحفلة والسكون عظيم والنظام في اقمه ولا من غيبة سوداء . تتخلل الانق ، فكل يعرف شأنه ومقامه وكل امر يستقر في قراره بدون جد وكد وعناء .

وانتقل الى الجامعة الوطنية . قب قليلا عند مدخلها تبصر الناس يتدافعون اليها كأنهم يتدافعون الى شراع ، فلا هبة ولا حومة ولا خشوع حتى ولا احترام ، واذ توسطت قاعة الحفلة ابتقت ان الشرقي عدو النظام وابتقت ان

فقد النظام كبير موثري في عدم الثبات لان الامر غير المظم يفرق فيه صاحبه ويضيع . وهل تقوى في حفلة وطنية يقيمها وطنيون من ابناء الشرقي ان

تسمع اقوال الخطباء والمنشدين ؟ لا ، انك عاجز ، فان الضجة عريينك وعن شالك ووراك تسد ، نافذ اذنك دون كلام الخطيب فلا تسمع غير جججة وصياح ، وانها للفوضى تشاهدوا تحس يا وطنيها لاسم

والنظام ليس من طبع الشرقي فهو لا يلب الحضر ولا التقيد . فقد تعود الحياة الطليقة في البداري والبادوي والجزل ، واستسلم فيها لشهوته لارقب عليه ولا حبيب ، وما لك الا ان تلحظ عليه قعوده وجلسه وحركاته واطواره لتعرف من عاداته الشيء الكثير وتدرى

ان النظام في واد وهو عجز في واد وللطبيعة يدها في هذا التركيب ، فان سمع الشرق الصائفة ومشاهده الرائعة تيل بساكنة عن العمل الى

الاستمتاع بذات الطبيعة وروائها ، ولا يعمل نظام عليه يبنى كيان الحياة فتحتي اختلج بالخل الى كل الجسم وامسى عادة متأصلة في كل عضو وكل ركن والنظام في الشرق اختل منذ قام الشرق . واي عمل قام به

الشرقيون وكان نصيبه الخلود ، واي مملكة شرقية لم تضمحل كأنها المدم ، فكم من الدول تعاقبت في الشرق وذابت في بوتقة الفناء

لانعرف عنها غير : لولا التاريخ . واين النظام في دول كان يستلم ملوكها وابنائها للشراوت ولاغاني المطربين والمنشدين ، فاذا غنم شاعر

احسنوا له العطاء . ومتوجه الجوارى ويدبر المال ، فلا يجتمع في دولويتهم الا الندماء والشعراء والقوافي الحسناء فيقضي الواحد منهم العمر وهو

لا يحسب لآتيه حساباً . واجمل حياة يضياها رجسهم عقلا هي اما حياة الزهد والانقطاع عن لذات الدنيا في صومعة ، واما الاستلقاء في روض ارض

من التخل يشرب الخمر وينشد الشعر ويداعب الناهد ويدغدغ منها الحدود . تلك هي حياة الشرقي في تديبه . وقد تأصلت هذه العادات في ابيانه واحفاده ، فقداه بكرة العمل وبكرة النظام وبضحي بكل عزيز في سبيل المدة . بنا الزبني يئس الى عمله في ساعة معلومة ويخرج منه في ساعة معلومة ، ولو جاءوا يدعون اليه اياه لاستمر في عمله لا يعرض

عنه ، الى ان تدق ساعة تملن انتباه العمل ، اذ ذاك فانه ليأبى ان يسر بيده ادة من ادوات عمله ، فيصرف الى ملذاته ، ولكن بعد ان يقضي واجبه مقدماً بالنظام سائراً على سننه لا يميل عنها ولا يزيغ

اما الشرقي فلا ساعة معلومة للعمل لديه . فانه ليعمل اسبوعاً كاملاً ينج فيه الليل بالنهار ويضن شبها كاملاً بعقله ويديه تتكدح . وان يكن الشرقي مثرياً يقضي ايامه يفتق بما عنده لا يفتكر

بمقبوله الا حين يضبط الكثرة ، ذلك ان حياته لا تقوم على نظام ، فالنظام مفقود لديه في كل دور من ادوار الحياة ، ويرجع فقد النظام الى عادات تأصلت في نفس الشرقي من الصعب ان تزول وهو يرتع

تحت هذه السماء الصافية ويسرح في تلك الاودية الظليلة والجبيل المزالة والروحي والالهام ، فهو يتغذى بالحلم والوهم وذلك يكتفيه . اما كيف يحفظ النظام في الرادي الاجنبي ويعتبه به في النادي الوطني فلانه

يستغيب بابناء قومه ولا يفتخرهم ببناء هو يعرف الحين في التراب امام الغريب في رهبة ويضايو بسببه اقوى منه ، وتلك الرهبة والحاشية والعقيدة جعلت الشرقي ذليلاً يستعيت امام الغريب ولا يقوى الا على اخوانه

وابناء اخواله واعامه كرم ملحم كرم

### جرمة موس

عمل الشيخ الفقيه الاستاذ قشوع في احدى جلسات مجلس الشيوخ الاخيرة حملة شعواء على متبلة الامن والوظائف فاحاب في الامرين كبد الحقيقة وكان خطابه ضجة استعجاب في نوادي البلد .

غير ان صاحبنا مرر لاسيري الذي عاهد الله والشيطان انه يدافع عن رجال الامن دفاع المستميت ، وآلى على نفسه ان يكون صكاً تقول العامة ( كرنيد بخلاف ) ، ضد الاستاذ قشوع وقام بفقد كلامه

بميج والدلة او هي من بيط العكسبوت وهذه عادته كلما اراد جدلاً في اي موضوع كان وخاصة في موضوع الامن . يدعي حضرته ان الفوضى السائدة في مصلحة الامن ناتجة عن قلة عدد رجال ترك المصلحة بالنسبة

الى عدد السكان ولا خلاف في ذلك . ولكنه استدرك وقال ان بين افراد موظفي تلك المصلحة فئة فاسدة لا ييسري رئيس على ابعادها خوفاً من انتقامها . ماشاء الله ومتى كان رئيس مصلحة يشقى انتقاماً اذا

هو اقدم على قطع العضو الفاسد ؟؟ وهل نحن في عاجل افريقيا ليجوز علينا ما يجوز على عبيد تلك المجاهل ؟؟ وهل يرضى رئيس الامن ان ينسب اليه الجبن والخوف

الظاهر ان حضرة المحرر لا يزال يهمل البلاد وعاداتها رغم الوقت الذي قضاء فيها لذلك زاه لا يذكر في معرض دفاعه عن رجال الامن سوى صغار المأمورين الذين لا هم في العير ولا في التغير ويتناسى امراء

المصلحة واركناك بربهم غير واحد ممن لو ذكرت اسمهم امام الحال ومساح الاحذية لضحك استهزاء وسخرية من تجوهم اللامعة ثم لالاه ظهوره وهو يقول : ابوا القوم تريدون اصلاح الامن ونحن نعرفهم ونعرف اخلاقهم ولا نهمل ماتتهم وبلي وصمة يوصون .

نصيحتنا الى محرر لاسيري ان يدرس اركان رجال الامن ماضيهم وحاضرهم او ان يخطط بغير هذه المسلة فالناس تعرف ان تلك الدائرة كالمصفاة لا يسيما تثب . . . . .

حلاق نورمو ٢





### عمدة جمعية المجأ الصحي ومقاومة السل

الصف الاول من اليمين الى الشمال : الدكتور نعمه نحو . السيدة ملكة بارودي . الدكتور توفيق حماده . حبيب بك طراد . الدكتور حسن الاسير . السيدة بناتوب سكريني . السيدة ليبة ثابت  
الصف الثاني الوقوف : السيد انطون سعد . السيد جورج ابو معد . السيدة نور طرابلسي . الدكتور انس بركات باز . السيدة اليس قشوع . الدكتور عبد الرؤوف حماد . السيد جبران الخوري . بهيج بك بارودي  
الصف الثالث : الدكتور يوسف حتى . السيد جميل داعوق . السيد جورج باز . اثاناسيوس بك صيتلي

## اهم اخبار الاسبوع

- تتوالى المعارك في شالي لبنان وقد خلعت مدرعة فرنسية قنابها  
من شواليي . ولرباس في بعض قرى الضيف  
= صدق المنبرس الوطني التركي، الاتفاق الخريكي بين سوريا وتركيا  
وسيداً العمل بهذا الاتفاق بعد مدة قريبة  
= سافر الملك فيصل الى فرنسا للاستحمام في مياه «فيني» المعدنية  
= من المنتظر ان يصل السيد ده، جوفنل الى بيروت في ٢ تموز الحالي  
= صدر مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية بابقاء صلاحية الحاكم  
الشرعية على حالها  
= بدأت بعض العائلات المصرية تتوافد الى لبنان للاصطياف  
وقد اتخذت السلطة التدابير لتأمين راحة الصلافيين  
- هبط الفرنك في اليومين الاخيرين هبوطاً مخيفاً فبيعت الليرة  
الانكليزية الذهب بمئة وخمسة وستين فرنكاً  
- منحت السلطة وسام الصليب للفرقة الاولى في القنطرة اللبنانية  
= رفعت الصحف الفرنسية بعد سقوط الفرنك اسعارها الى ٢٥  
ستنيا كل نسخة

= احتل الجيش الفرنسي قرية تمله في جبل الدروز  
= اعتقلت السلطة في طرابلس ثلثاً من السادة عبد الحميد كراهه  
والدكتور بيمار واخيه توفيق وعارف الحسن  
حكمت محكمة الاستقلال في ازمية باعدام تسعة من الذين  
دبروا المؤامرة لاختيال مصطفى كمال بينهم ثلاثة من الزواب  
= اخلت حكومة سويسرا سبيل « ده جيت » الذي صفم  
رئيس وزارة المجر في نادي عصبة الامم ورفضت ان تسلمه للحكومة  
المجرية  
= وصل ملك اسبانيا الى باريس وقد اكتشفوا في عاصمة البلاد  
الاسبانية مكيدة مدبرة قلب العرش  
= بدأت السلطة تستوفي الزيادة الجمركية ٢٥ بالمئة منذ اول تموز  
وقد اذاعت بلاغاً اوضحت فيه الاسباب التي دعت للزيادة  
= اقبل ابراهيم بك حيدر من مجلس الشيوخ وحل محله السيد  
احمد الحسيني

## صفحة شعر لشعرانا العصريين

واستراحا بعد ذاك في حفرتين

هل رأيت الورد في الوعر غدا  
وردة صارت بها الارض ما  
منمت بمسما الناس وما  
هكذا هي غمت في ابوين  
واستراحا بعد ذاك في حفرتين  
واباحا جفن مي الارقا

\*\*\*

رب ان الكون معها عطا  
قدرة ذات لديها العظما  
الامر ضل عنه الحكما  
واخاها وهو دون الستين  
واثرت الحرب مل الحاققين  
فعدا الكون بها منصفا

\*\*\*

ربا لو شئت لما سالت دما  
ولما يتم من قد يتا  
رب ان نحن بلغنا الهرما  
مر ولا كفران ذين الكبريين  
واسترح منا فتندو بعد عين  
اثرا لا بد ان يشمعا

\*\*\*

واخلق الانسان خلقا راقيا  
واجعل الحب الهما ثانيا  
وليكن كل امتياز لافيا  
رب هل من نصفه في ولدين  
فاذا المورس يكسى حلتين  
الاخلط الصغير

كفي ما شهدنا من المضكات

أرى الشرق ينع عيني ترى  
أراه يهيم بطاغوته  
ويشتي الصالح في ارضه  
ويولي المشائق اعاقبا  
وينذري المنابا باكبانا  
تعدى وصية انجيله  
فهذا يضح على شيخه  
هو الشرق يكرم عماته  
ويعني بكل فتى آمره  
واما الاديب فيهدل  
وقد عز خارج اوطانه

\*\*\*

يروع الصفاة ان لا ترى  
يوت ليمد لبنانه  
وكم ليله باتها ساهرا  
وذو البقي لاور على ناهد  
يهون نليه تبس يدنا  
وذو المال خال الى ماله  
وقسط الصفاة من كته  
اما في البلاد اخو همرة  
يوذ الاديب الى تخمه  
كفي ما شهدنا من المضكات  
لهذا الزمان وصيانه  
وديع عقل

في متفاني

- اخاطب ولدي مكبا عليه وهو يجرود بنفسه -

برق يقبل ابيك بعدك خاطف  
كلهم بني اباك راحم زفرة  
أو كلما حنت اليك جواخي  
هنت بدمي للوكوف هواكف

....

بالي وبني غصنا ببرك راقني  
حتى اذا نمت عليه صبا الصبا  
ومجهتي ياغنن منك شائل  
عشت بين يد الردي ومعاطف

....

في الكاظمية لي بقايا مهجة  
ريم لو ان الريم ابصر حسنه  
تلفت وليت حشاي فيها التالف  
لباه منه لواظ و سواف

....

ابني ما لا يبك نكس رأسه  
أراك مضطجعا فوق ظهره  
حنو عليك ولي زفير صاعد  
اهذي جنون ابيك عن دم قلبه  
ما خلت ان الحنف يقدم ناشيا  
بك ظفروه وابوك فوقك عاكف

....

تحني عليك يد الحمام واجتني  
اسفا على فك الاغر واثني  
ما كان اقصر ما نشئت معاقتا  
من روض وجك ما جناه القاطف  
ابدا عليه ما حيت لأكف  
ياغنن لي حتى لو اك القاصف

....

لوم تعني من شفاك رجة  
ووقفت عند ذهاب نفسك موقفا  
فوددت لو اني ببرك هاجع  
بيد المون لما اعتراني الراجف  
لم تشجني من قبل ذاك موافق  
رمت المنيه بي وانت الواقف

الحوماني



## صفحة الادب

## خواطر في النقد الادبي

هذا الكتاب ، هو سخافة ام آية في الفن ؟ وهذا المؤلف ، أهونانية ام رجل حق ؟

اذا كانت الحياة الدنيا وجهاد المستر يضطربان ابتداءً في اكثر الاحيان الى اصدار احكام . بركة لايتسرب اليها الشك كي يتخطوا لانفسهم السبل القوية ويقضوا حوائجهم وشؤونهم - اعني اذا كانت هذه الحياة لاتتسع الا لاهل الزمية النافذة واليقين الصادم ، فليس الامر كذلك في عالم الآداب والفنون . لقد اعطوا القاضي قانوناً وقالوا له : « قض بين الناس استناداً الى بنود هذا القانون وبناء على اوامره ونواهيه . » فاذا اعطيت الناقد الادبي من هذا القبيل ؟ وما هي الدساتير الادبية والفنية المجمع عليها اجمالاً لآياتيه الباهل ؟ لانكران ان ثمة بعض القواعد التي كرسها مرور ازمان وصغتها التجربة ، ولكن الاختلاف في تأويل هذه القواعد عظيم - اعظم جداً من اختلاف القضاة وعلما - الشريعة في تأويل احكام القانون وفي تطبيقها . ذلك ان مرد هذه في النهاية الى العقل ، وعلى حين ان مرد تارك الى الفوق ، والناس يتفقون في المسائل العقلية اكثر مما يتفقون في ادواقهم . ولا دليل على اختلاف الناس في الذائقة الادبية اتصم من الصوبة التي يجدها احداً اذا حاول تعريفه للملكة النقدية الخاصة التي ندعوها بالذوق ، وبها لا يفتقنا الرابع نقد الأفكار الادبية قدرها . فالتعريف يكون جامعاً عاماً ، وماذا ، بالله عليك لا يجمع كل الادواق ويمنع عنها ما ليس منها في شي . ؟

ثم ما اكثر الاخطاء التي تطرأ على الاحكام الادبية والفنية ا فان تجارب نقدة الادب ومؤرخيه تعذرنا مغبة هوس الحكم ان لا نطيعه ولا نستسلم اليه . وكأني من ادب غربي رفعه عصره واجل شأنه فاذا هو اليوم نسي منسي ، وآخر لم يحفل به الذين عايشوه فاذا هو اليوم في عليين . وانما نعزب الامثال من آداب الغرب لان نشاط الحياة الادبية هناك وتجدها الدائم يظهر ان هذه الحقيقة بأجل مظهر .

\*\*\*

اجل ، يجب ان نباع في الحذر من هوس الحكم ، ولكن الى حد لاتتعداه . فأن ثمة احكاماً لا حرج في اصدارها . مثلاً : اذا سمعت احدهم يفاضل بين شوقي وطهران فلا يصح لك ان تقول : « مهلاً » ليس هذا من حسن الذوق ! . لا يصح لك ، اذا هذا هو الاختلاف في الذوق الذي ذكرته ، وهو اختلاف في حسن ذوق .

فاذا سمعت آخر يفاضل بين العالمي ودموس فباستطاعتك ان تصم اذنيك اعتقاد انه يحدث في غير موضوع الادب والشعر . ولكن اذا جاءك ثالث يفاضل بين احد ذينك الشاعرين الكبيرين واحد هذين السبدين الفاضلين . . فاذا ؟

— صه ، حذار من هوس الحكم !

عمر فاخوري

« شريكة 1 » كلمة عامية واضحة الدلالة يقولها احداً اذا التبس عليه امر من الامور فلم يمتد الى وجه الحيلة فيه ، ويقولها معتدراً ليعزبه عن حل المشكلة التي تعرض له او يسأل رأيها فيها ، ثم يهملها ويصرف النظر عنها ، الا اذا كانت مما لامناص من حله والخروج منه على أي وجه كان . .

اما القاضي الذي يسأل الفصل في احدي القضايا فلا يستطيع ان يقول ذات يوم : « شريكة 1 هذه قضية لاتنبها المحكمة ، فهي اذاً لن تقصل فيها . ايها الخصان ، انصرفوا وانظروا ماذا تصنعان . » القاضي ان يرد الدعوى بناء على عدم صلاحيتها القانونية ولكن ليس له ان يردّها بناء على عدم صلاحيتها الادراكية . هذا ما لاجدال فيه ، وهو مع ذلك مدعاة للاسف الشديد ، لان القاضي يجر مثلاً وقد تعرض عليه قضايا عويصة لا يعرف لها رأس او ذنب ، فهو لاينبها فيها جيداً او لاينبها مطلقاً ، وهو اذا لا يستطيع ان يعدل فيها عدلاً تاماً او قريباً من الكمال ، وما يدريك لعل الحكم الذي يضطره القانون الى اصداره ، دائماً ومهما يكن من الامر ، هو الظلم الفاحش بعينه . كان « مونتاني » الحكم الفرنسي يرى أن ينجح القاضي هذا الحق برّد « الشريك » وعدم محاولة حلها . والأ فلا مناص له ، في كثير من الاحوال ، من ان يعمل برأي ذلك الكاتب الفرنسي الآخر ( رابليه على الأرجح ) الذي كان يصح القضاء ، اذا اعضت عليهم احدي القضايا ، بأن ياجأوا في حالها الى التردد وهو اعدل الحاكمين . والشئ بالشئ . يذكر : كثيراً ما كنت العب « بالطاولة » وصديقاً لي ، وهو شيخ خبر حلو الحياة ومرها ، وخبر هذا اكثر من ذلك بديل اني كنت اغلبه ، على اغلب . فكان يرمي التردد بقوة ويقول بلمجة احتسار واشمزاز لاتؤف : « غفلة . . غفلة كلب 1 » . من لي الآن بين يحبه عني قائلاً : « نعم ، الا ان هذه الغفلة تحل كثيراً من مشاكل الحياة . » من لي بين يدي هذه الرسالة ، فان الرجل قد توفي ، رحمه الله واصبح « غفلة انسان » . .

\* \*

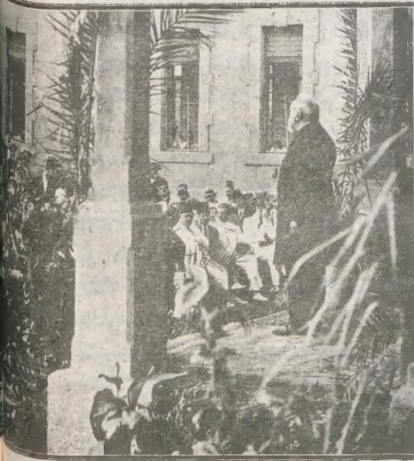
اذا كان مقضياً على القاضي ان يصدر حكمه دائماً وفي كل حال سواء أنفهم ام لم يفهم وعدل ام لم يعدل ، مخافة ان يحكم العامة على القضاء نفسه بالافلاس ، فليس امر الناقد الادبي ، على ما نظن ، كذلك . ليس ثمة ما يضطر الناقد الذي ينظر في الكتاب وكتبهم الى اصدار حكم قطعي جازم على كاتب او على كتاب مهما بلغ منه هوس الحكم . فان كثيراً من الناس مبتلون بهذا الهوس العميق ، لاتكاد تنتهي من الكلام حتى يفاجئوك بقولهم وهم علي احمر من الجبر : « ونخير 1 »

am 20. Juni:  
Keinen Pfennig  
mehr den  
Verberbern  
Deutschlands!  
I-P-D-BERLIN

صورة رمزية اذاعها الحزب  
في نفقات المائدة الانكليزية  
« اننا لانذعن



السادات والوزراء السوريين وهم خارجون من محطة الحجاز في دمشق يستقبلون رفات المغفور له  
السلطان محمد السادس  
( تصوير توفيق فونل )



الاحتفال بتدشين معهد السرطان في بيروت



بعض الضباط الافرنسيين الذين وقعوا اسرى في معسكر عبد الكريم

## النواب الاتراك اصحاب المكيدة

تقتل هذه الصورة  
كيريديلي شوقي بك  
الذي فضح المؤامرة  
المديرية لاغتتيال  
مصطفى كمال باشا  
وقد منحته  
الجمهورية التركية  
ثلاثين الف ليرة



شكري بك نائب الاستانة  
فريد وادف بك  
اسماعيل چانبولات بك نائب الاستانة  
جمال باشا الصفي «نائب مرسين





تشجيع جازة الغزوة له السلطان وحيد الدين إلى مقره الأخير في جامع السلطان سليم في دمشق  
( تصوير توفيق نوفل )



في ألمانيا عند الاستفتاء.  
لوما جاء في الصورة :  
« الذي اهلكنا »



بعض الاسرى من الاسبانيين في معسكر عبد الكريم



بليارد

سشفي « اوتيل ديا »

## لاغتتيال مصطفى كمال باشا



مكافاة . وكان  
المتأرون تدأثر كره  
في المكيدة . الا  
انه ابى وراح يطلع  
والي ارميه على  
الحقيقة مما ادى الى  
القبض على اكثر من  
عشرين نائباً



خالص طورغود بك نائب سيواس رشدي باشا نائب اردنروم فاثي بك نائب اردو شكري بك نائب ازमित

## من هوامش الكتب

### معلقة طرفة

لخافاه وحلا عقد بيعته والامر بينهما والنص فيه جلي  
فوقع الخليفة الناصر علي ظهر كتابه بهذه الابيات :  
وانى كتابك يا ابن يوسف ناطقاً بالحق يخبر ان اصلك طاهر  
متعوا علياً ارثه اذ لم يكن بعد النبي له ييثر ناصر  
فاصبر فان غداً علي حسابهم وابشر فاصارك الامام الناصر  
ما شعر فيه وتاد

قال حاد الرواية :

ارسل الي ابو مسلم ليلا فراغني ذلك فلبست اكفاني ومشيت فلما  
دخلت عليه تركني حتى سكن جاشي ثم قال لي : ما شعر فيه اوتاد  
قلت من قائله اصلح الله الامير . قال لا ادري . قلت فن شعرا . المجاهلية  
ام من شعرا . الاسلام . قال لا ادري . قال جاد : فاطرت حيناً  
افكر فيه حتى بدر الي وهي شر الافوه الازدي حيث يقول :  
تهدى الامور باهل الراي انصلحت فان تولت فبالاشراش تقاد  
لا يصلح الداس فوضي لاسرائلعت ولا سراة اذ اجهاهم سادوا  
والبيت لا يبيت الا لا عهد ولا عماد اذا لم ترس اوتاد  
فان تجمع اوتاد واعدة يوماً فقد بلغوا الامر الذي كادوا  
قلت هو قول الافوه الازدي اصلح الله الامير .

وانشدته الابيات . فقال صدقت . انصرف اذا شئت . فلما  
خطوت الباب لحقني اعران له ومعهم بدرة فصحبوني الى الباب فلما  
اردت ان اقبضهم منهم قالوا لاهد من ادخالها الى موضع مثامك فدخلوا  
معني فمرضت ان اعطيهم . نها شيئاً فقالوا لا نقدم على الامير

### ابن دريد وابن ناجية

قال المرزباني : قال لي ابن دريد . سهرت ليلة فلما كان آخواليل  
اغمضت عيني فرائت رجلاً طويلاً اصفر الوجه دخل علي واخذني عذاتي  
الباب وقال : انشدني احسن ما قلت في البحر . فقلت ما ترك ابو  
نواس لاند شيئاً . فقال انا شعر منه . فقلت ومن انت . قال انا ابن  
ناجية من اهل الشام وانشدني :

وحمرأ قبل المزج صفراً بعده بدت بين ثوبي زجس وشقائق  
حك حوجة المشوق صراً فاسلطوا عليها مزاجاً فاكنت ثوب عاشق  
فقلت نسأت الترتيب . فقال ولم . قلت لانك قلت وحمرأ  
فقدت حمرأ . ثم قلت بين ثوبي زجس وشقائق فادرت الحجرة فلما  
قدمتها على الاخرى قال وما هذا الاستقصاء في الوقت يا بنيس . ثم انصرف

قليل ان طرفة بن العبد البكري نظم معلقة اذ ضلت ابل لاجيه  
معبد فقال طرفة ابن عمه مالكاً ان يعينه في طلبها فقال له فوطا  
فيها ثم اقبلت تنسب في طلبها فقال معلقته التي اولها .  
خولة اعلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الرشم في ظاهر اليد  
وفيها يقول :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا وباتيك بالاخبار من لم تزود  
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يعتدي  
وقد ندد فيها باعمامه لانهم كانوا ظلموها وابتوا قسمة ماله بعد  
وفاة ابيه وهو صغير ومن ذلك قوله :

وظلم ذوي القربى اشد مظاضة على الحر من وقع الحسام المهند  
فلما بلغت ابن عمه عمرو بن مرثد وسمع قوله :  
فلوشاء . ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء . ربي كنت عمرو بن مرثد  
وجه الى طرفة يقول :

اما الولد فانه يطعكم واما المال فستجملك فيه اسرتنا وداء اولده  
وكلنا سبعة قامرهم فندم كل منهم الى طرفة عشرة من الابل ثم امر  
ثلاثة من بني بنيهم فندموا له مثل ذلك .

### السراج الوراق

كان السراج حسن النظم كثير التورية مع الظرف وكان يساعده  
عليها لقبه وصاحبه حتى قال له بعضهم لولا لبتك وصناعتك لذهب  
نصف شرك . وما ورى فيه بلقبه قوله في رجل يلقب بالضياء :  
امولانا ضياء الدين دم لي وعش فبقيا . مولانا بقاني  
فلولا انت ما اغتيت شيئاً وما يغني السراج بلا ضياء  
ومن التورية بلقبه قوله وقد اجاد الى الغاية :

يا غبطتي وصحافتي سودا غدت وصحائف الابوار في اشراق  
وموحي في في التيامة قال لي اكذا تكون صحائف الوراق

### حسن الاشارة

كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الامام الناصر  
لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعثمان وقد خالفا وصية ابيهما :  
مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غضبا بالسيف حق علي  
وكان بالامس قد ولاء والده في عهده فاضاعا الامر حين ولي  
فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول

نزهة غراف طرسة

أَجْعَلُ أَمْوَالَنَا الصَّاعِمَةَ الْفَنِيَّةَ وَأَشْعُرُكَ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَسَادِرِ .



H

كلسات هولبروف

H

H

O

L

E

P

R

O

O

F



*Holeproof  
Hosiery*

انظر الى هذي الفتاة وظر فيها  
صحتُ بُيُوتها ولان قوامها  
إنّ الجوارب في الجبال مزيّة  
خير الجوارب ما تكون جميلة  
لناس من بعد التجارب مكملها  
وامدح محاسنها على المكشوف  
فبدت بساق كالغزال خفيف  
تغني فوائدها عن التعريف  
مع قلة الانفاق والمصرف  
قد فضلوا كلسات « هولبروف »  
تباع في كل المخازن بعلم صفراء

H

O

L

E

P

R

O

O

F

H

كلسات هولبروف

H

## الاحرار المصورة

اسبوعية اريية انتقادية فاضلة رداية

اصحابها : سعيد صباغ جبران تويني خليل كبيب  
عنوان المطبوعات : ادارة الاحرار المصورة  
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري  
وفي الخارج جنية مصرية



— ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور؟  
— من محلات لطف الله ملكي واولاده ببيروت بسوق الطويلة

اجمل الاريا

ارخص القمشة

واحسن الاسعار

تجددها في محلات :

نعوم ابي راشد

وولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عوض

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية  
الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس • عند مدخل سوق الجليل

واعيد الزيارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العملية كل امراض مسالك  
البول والماعاهات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

## العنبول

كهرباء تعمر في جسم فتجدد النشاط والقوة مر كب حصومي  
من العنب والسك والورد والمنستر لذيذ الطعم ، ذكي الرائحة

♦ الدهان المغربي العجيب ♦

مفعونه مدهش في تقوية الاعضاء

العنبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات معادل  
سالم خليفه الشهيرة بالتطير المصري

تطلب من اجز اخانة سالر

باب ادريس \* بيروت

وتباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركب الادوية  
بحسب سائر الفارماكو كيبات بكل عناية



فتقبض على الكونت اوستاش وتحبثني به . واذا حاول الفرار تلهب دماغه .

فسأل القبطان :

وكم يكون عدد الرجال الذين يصحبوني .

- لاكثر من الرجال لئلا يتنبه الحيوان فالجوايس كثيرون حولنا ولكن لا تجازف بنفسك واحذر ان يقطعوا عليك الطريق

- ارى ان اذهب شمالا كن يعني الاتصال بالجبال غوين ثم اسلك هذه الطريق التي تشيى اليها على الخريطة فابلغ الى القصر الاسود ولا يشعر احد بنا . اذن فني عشرين رجلا كفاية .

- حسناً . حسناً جداً . فالى الملتقى في المدع اسيرك . وخرج القبطان اوربانه المسمى من بلدة اندليس تحت جنح الليل يسلك الجادة العمومية متجها شمالا . وما ان هو سار اربع مراحل حتى عطف على طريق ضيق تحيطه الادغال يصل به الى الغاية المنشودة . وكان المطر يتساقط غزيراً والبرد قارس والقبطان يسير طريقه الى جانبه جوايش قديم العهد بالخدمة العسكرية وصاحباً الفلاح يسير الى بيته كنفاً الى كنف وما نسي القبطان عند خروجه الى الرحلة ان يتذره بانه اذا بدرت منه بادرة فالمدس اسرع الى دماغه من لمحة الطرف . وكان العثرون ندياً يسرون وراء القبطان ورفيقه يحطى واسعة ثقيلة وجزماتهم تعرق في الاحوال .

وكانت الساعة الثامنة عند ما خرجت الكوكبة من البلدة وعند الحادية عشرة وقف بهم الدليل الفلاح امام حاجز حديدي تلوه قبة متهمة كانوا بقية من بقايا آثار العصور الفائرة .

فوقفت الكوكبة هنيئة تتأمل المكان ثم دارت حول الحاجز تحبثي وقع اقدامها حذر المناجاة الى ان حطت رحالها محاذة القصر القائم كالطود في سكون الليل الهيم . وتطلع قائدها فصر برود ضئيل يبص من خلال نافذة في الدور الاول . وامر رجاله ان يبقوا قسم الباب الخارجي وقيم بابايب الخلفي . ثم مشى والجوايش على رؤوس اصابعه الى النافذة ومد نظره من وراء الزجاج فاذا هو امام غرفة ضيقة الجوانب وليس فيها من الفرش الا القليل البسيط . وقد جلس الى زاوية فيها كبل تدل ظواهره على انه خادم . وبين يديه جريدة يقرأها على نور شمع تدخن . وكان مستلقياً على كرسى طويل واضعاً رجله على صندوق وبارقب منه زجاجة من الخمر الابيض وقدح قيتادل القائد ورفيقه نظرة معتوية . وللحال ضرب الجوايش زجاج النافذة ببندقية فحطها فوق الرجل الجالس من على كرسيه والتفت مذعوراً فاذا القائد يصوب اليه المدس ويقول بصوت قاطم : - صه فانك تحت رحمتي والمثل تحيط به رجالي . ففتح الباب والا اني قاتلك .

فقال الرجل متلعثاً من الذعر :

- تمهل ياسيدي ولا تطلق فانا ... سافتح لكم ... الباب وخرج من الغرفة وهو يترق الضحكة التي بيده . ولم تكن هنيئة حتى سمع صرير ممتاح في قتل صادي . وانفتح الباب . فدخل القائد وتفرق رجاله في الرواق المظلم . وابعد الخادم السؤال : - اين الكونت اوستاش سيد القصر الاسود

جكاة العدد

## سيد القصر الاسود

مضى الشهر والجيش الالماني الفاتح نازل بجبله ورجله في الاندليس من اعمال نورمانديا والباس قد ملاه قلوب السكان الذين قبوا في عقر بيوتهم خجلاً وحزناً .

على ان الجرد الالمانية التي كانت تروح وتحبثي في شوارع البلدة لم تكن من السرور على ما يظن . ولكنت تراها عابسة وعلى وجوها امارات الخوف وقل الذعر . كيف لا وهم اذا استيقظوا كل صباح يبدون ثلاثة اثنين او ثلاثة من رفاقهم رجال الحرس صرعى في احد الحمول وقد اخترق الرصاص قلوبهم . وطوراً اذا نودي العس الذي كانت فريسته في الليل فلا يلي النداء واحد .

وقد حار القائد فون كرام قائد الحامية في امره ولم يدع وسيلة لمعرفة الحماة ومديري هذه الحركة الا التحدثا ولصكن الارهاب والتخويف لم يجديانه نفعاً ففاجأ الى المال يبذله عن سخاء واعلن انه وضع جائزة الف فرنك لمن يبيته يجز عن الجاني او الجاعة واذا لم يلب نداء واحد ضاعفا . وما هي الا عشية وضحاها حتى تقدم اليه فلاح من الناحية اشهر بسخه وتفسيره وقد نال الذهب من نفسه ما لم تله الوطنية . ولما وقف بمحضرة الكولونيل وهو مطروق بلابب بقلعه بين يديه شزده الالماني بنظرة احتقار وابتهده الكلام بخشونة ثم عما قام في نفسه من الاشتمواز :

- تقول انك تعرف الذي ارتكبت تلك الجنايات .

- نعم يا كولونل .

- ومن يكون ؟ علي باسمه .

- الدفع مقدم ولا يكون غير ذلك

- وانا لا اعطيك فلأ واحدا قبل ان اثبت من ان ما تنوله هو

الصحيح . فقل من هو الذي قتل جزودي والا ...

- هو الكونت اوستاش سيد القصر الاسود .

- فانتفض الالماني كن اذكر كته الكبرياء وصاح :

- كاذب انت يا رجل . انها لدناء لا يرتكبها الشريف .

- فز الفلاح منكبيه وقال :

- القصر على اربع مراحل . وقد خدمت فيه ثمن مضى .

- فتأدى القائد احد ضباطه وامر بان يطعم الفلاح ويراقب

مراقبة شديدة الى ان تحين الساعة فيذهب للدلالة على المكان

الملاح والخوف مل . جناحه من ان يدري به سيد القصر وما حاله اذ

ذلك . فلهب القائد بخوف الفلاح وامر بان يوتى بالقبطان يومسكارتن

وهو كهل ضخيم الجثة غليظ العنق بارز الفكين طويل الشاربين مما

يدلك على شجاعة مقرونة بالبساطة والطاعة العمياء . وقف ينتظر

اوامر رئيسه الذي قال :

- تذهب الليلة في جولة الى القصر الاسود يصحبك دليل .

القصر لما اقدمت على هذه المجازفة . ولكن ما لي اراك قد نهضت والقطب يكاد يخنثك . . .

قال ذاك ودفع القبطان بقوة اوقعته على الكرسي ثم صوب اليه مسدساً كان في يده وهر يقول :

== حذار ان تتحرك من مجلسك . ان رجالك لا يعرفونهم شي . فقد تريت شؤونهم بالنيابة منك وما عليك الا ان تفكر في نفسك فذلك خير واولي . لقد جرت العادة ان الزائر الغريب يعرف مزوره بنفسه فما اسبك ؟

فقال القبطان برطنته الاعجمية :

== انا القبطان بومكاردن من الفرقة التاسعة المرباطة في لاذن -- ارى انك تجيد الانجليزية يا قبطان لولا ما هالك من رطنة

في لفظ الباء لا املك نفسي من الضحك عند سماعها . اتدري من تخاطب الان

-- اخاها سيد القصر الاسود

== عزيز علي ان ترور قصري دون ان استمتع برويتك وحديثك . فلقد تعرفت على كثير من مواطنيك ولكنها هي المرة الاولى التي اسعدني الخطب بالاجتماع بضابط الماني فابته ما في نفسي وكثير ما فيها وكان القبطان بومكاردن يسمح سائراً في كرسية بعد ان تثبت من ان مسدسه وسيفه احتنيا واصبح تحت رحمة العمليق وتناول الكونت زجاجة الخمر ثم قال متأسفاً :

-- قبح الله وجه بطرس لم يجد لك خمرأ سواها واخجلاته يجب ان اقدم لك احسن من هذا . ثم قرع الحرس فحضر الخادم ان ياتي به زجاجة من خمر شامبرتين فلجني بها . لا كسبي وقال للاماني :

== اشرب على صحتك . هذه ممتعة لا يدون منها احد الان فلم يقدرد الاماني وشرب الكأس ثم الثانية فقال الكونت :

== اما وقد ارتويتا فان عدي حكاية طالما شاقني ان اقصاها على الضابط الماني لان لها علاقة بابني الوحيد اوستاش الذي اسرقوه فعامل الحرب فلقى حتفه . والي لمي ثقة بانك لن تناسا ابد الدهر . فاعرفني سمعك اذن . لقد كان ابني ضابطاً في المدفعية وكان ملجح الشباب وكانت امه تحب العباد حتى انها ماتت لوعة عندما علمت بوثته وقد نقل اليها الخبر المؤلم رقيق له وها انا اروي لك كما سمعته منه .

لقد وقع ولدي في الاسر مع من وقع فاقادوا الاسرى جماعات الى المانيا . ووصل اوستاش في الغداة الى قرية لوتربورغ فلقى من الضابط قائد حاميتها طعناً وعباً . حتى انه دعاه الى العشاء على مائدته وقدم له زجاجة من اغفر خموره كما فعلت انا منذ حينة . وقد بلغ به التلطف ان قدم له سيكارة كما افعل انا الان . هل لك بسيكار فز الاماني رأسه اشارة الرضى . فقال الكونت :

== شألك وما تريد . قلت ان الضابط احسن استقبال اوستاش ولكن لا للاسف . عند ما ذهبوا بالاسرى الى ما وراء الين ونزلوا

مدينة التيجر وجدوا ان قائد حاميتها كان على عكس زميله شرس الخلق فظ الطبع غليظ الرقة وكان يذل له ان يبي معاملة الاسرى ويبرز بهم شأنه مع كل من اوقعه النحر بين يديه . وحدث ذات ليلة انه بددت من اوستاش بادرة حدة فاطمته على وجهه لطمة هائلة كما افعل

-- تسأل عن مولاي . لقد خرج

-- اخرج في مثل هذه الساعة من الليل . انك تخاطر بنفسك يارجل قتل الحقيقة .

-- ماقلت غير الحقيقة ويشهد الله

-- والي اين ذهب ؟

-- لا ادري وليس لي ان ادري ماذا يعمل مولاي . ومن العيب ان تهدني بمسدسك وتقتلني فلن تعلم . في ما لا اعرف

-- وهل جرت له عادة ان يخرج تحت جنح الليل

-- نعم

-- وفي اية ساعة يعود ؟

== عند الفجر

فتدبر القبطان من القطب وقد استط في يده . فالرجل غير كاذب في اجوبته . . . ولكن لا بأس من تنقذ الضر . فجمع رجاله ووزعهم على المخارج والابواب وامر الخادم انه يسير امامه . فداروا في غرف القصر باحثين فلم يعرفوا على شي . قصر خيال من السكان موحش الجوانب كثير السلام الضيقة كسبي الاروقة والمزجرات حيطانه سمكة وغرفة واسعة . ولما ان اطلق القبطان الى خلو القصر من السكان اوزع الى معاونه ان يحفظ بالخادم وبقية بعين ساهرة ثم اسر اليه انه الليلة مطمرة باردة وخير لهم ان يكونوا في غرفة دائنة ويأكلوا ويشربوا ما يتيسر . وانا اظل هنا في قاعة الأكل اتعشى بعد ان اضرم النار في الموقد وانتظر ما يكون . ثم انه نادى بالخادم ان يبيته ما عنده من طعام . فلي الرجل طاعاً وقدم له زجاجة من النبيذ ونصف زجاجة باردة . وكان القبطان بومكاردن جندياً بما تحتويه هذه الكلمة من المعاني تعود شظف الجيش في ساحات الحرب فما بالك به الان وهو في غرفة دائنة امام قطعة من الدجاج وكأس من الممتعة الخمر ؟ فلكنك تراه وقد وضع سيفه ومسدسه جانباً واستلقى في كرسي واسع فكل هيناً وشرب مريئاً ثم لا غلظون وشرع يدخن متلذذاً متنعساً وهو يتأمل ما على جدران القاعة من رسوم اجداد سيد القصر الاسود وبعض المارك التي خاضوا غمارها . وانه كذلك استشعر حركة غريبة اضطرب لها . فتلفت بنية ويسارا فخيّل له ان احد الرسوم قد خرج من اطرافه

ففرغ عينيه يتحقق انه ليس في حلم . فاذا به يري الى يمينه على محاذاته المائدة رجلاً كبير الهامة كأنه العمليق . جامد في موقفه كأنه تمثال من حجر . ينظر اليه بعينين كأنها قبان . وقد صبغت وجهه صفرة تومع الرعب في القلوب . وكان يرتخي لحية سوداء كثيفة وبالرغم من تجاعيد وجهه كنت ترى مجلج العزم والقوة بادية في كل شخصه كسا السنين لم تنقلب عليه

وقف العمليق مخدقاً في القبطان وعلى شفتيه ابتسامة متكررة وقال :

== لا ترجع نفسك بتناول مسدسك فلا سبيل الى ذاك . واسمح لي ان الاحب عليك امراً واحداً وهو انك فضولي دخلت داراً لا تعرف من اسرارها شيئاً وهذا خطأ فاضح . ولو دبرت ان اربعين من رجالنا كانوا يرقبون حركاتك وسكناتك منذ وقت بباب



الكلب الاجرب واسمع تمة الحكاية ، فلم يبق منها غير الحاققة لقد توفى اوستاش ورفيقه وفرا من القلعة ذات ليسة متسكرين بشباب فلاحين لتيهاها في احد الحقول بعد ان قاسيا من العذاب والناواشكالا فكانا يجتنبان في النهار ويسيران في الليل حتى ان اصعبا على قيدهم رحلة من الحدود الالمانية وقعا في قبضة الحياطة البروسيين

قال الكونت ذلك واخرج من جيبه صفارة من الفضة وصفر مرتين فدخل ثلاثة قرويين اشدهاء . فقال الكونت :

هؤلاء الثلاثة سيتوبون بتمثيل دور خيالة الالان . فلما رأى قائدهم في الخطوط الالمانية ضابطين متسكرين لم يجد بدا من معاقبتها في الحال . فامر بشدهاء وهو ما سافله انا بلا ابطاء . الا ترى يا جان ان الجسر الذي في الوسط هو اقوى الجسور ؟؟

قال الكونت ذلك و اشار الى الثلاثة اشارة معنوية . فانتصروا على الالاني واحتملوا من كرسبه الى جبل ثخين معلق في احد الجسور ومدلى في زاوية من الحجره ينتهي طرفه بعقده . وبلسرع من طرفه الحلقن ادخلوا رأس الضابط في العقده ووقوا ينتظرون امرا . ولاما . فغلت صفة الموت وجه الضابط ولكن لم ينبر بيت شقة فقال له الكونت :

هو ذا انت والموت وجهاً لوجه . شفتاك تتحسركان كذلك تتعم الصلاة الاخيرة . هكذا وقف ابني ورحيدي امام الموت وهكذا صلي . واذا بضابط من امراء الجيش الالاني يمر من هناك . سمع الشاب يتلطف باسم امه . وكان الضابط ذا زوجة واولاد . فرق حال اوستاش وامر الخيالة ان يتبعوا . ولما انقروا بالشابين وسمعت حكايتهما وما قاسياه من صفوف العذاب . ولما عرف ان المسكين اوستاش سليل بيت من ارقق بيوتات فرنسا نسباً وان والدته على فراش المرض رفع يديه الجبل الذي يشده على الشاب كما افعل انا الان . ثم عانقه مرتين كما عانفك الان ، وامره ان يتصرف كما افعل انا الان . فانتصرف بسلام . وانني اتفق لك ان لا تتناكب الحمى التي انتابت اوستاش فتودي بحياتك كما اودت بحياته .

وبعد دقائق قليلة كان القبطان يرمكادن خارج القصر ، وللماء تنظر من وجهه المشوه ، يسير على غير هدى متعثراً بخطاه تحت وابل من المطر ، واستانه تصطك من البرد . . . . . خليل

### ومضى الدهر لم يمر ببالي . . .

اقبل الدهر فامتلات شبابا ومضى الدهر لم يمر ببالي فكان الزمان ليله صيف وكان الشباب طيف خيال ضافني الدهر في الشباب حقيقاً تنكر النفس مزجه بزلال ودعاني الهوى فكتبت مطيعا وطبع الهوى بعيد الضلال غير اني نعمت بالحلب حتى وقت الدهر بالمشيب حيالي اي راجعوا الزمان حل الوصال وختت الناي وانطلقت جندو ذلك وترآت لي الليالي الخوالي ولكم تذكر الليالي الخوالي ايه دهر يوهب ويصغي لصوتي هل تراه بعيد تلك الليالي ؟

عمر الفروخ

واتبع الكونت القول بالفعل فسمع للطة دوي مخيف في العرفة وانتقل القبطان على ظهره ومد يده الى وجهه فاحس بالدم يسيل من بين اصابعه . وجلس الكونت في الكرسي وهو اروع ما يكون خاطراً كأن لم يكن شيء ، مما كان وقابع حكاياته بسكينة قاتلاً : = وقد شرفت اللطمة وجه ابني المسكين وكان ذلك التشويه

مدعاة لسخرية القبطان الذي كا : يضحك منه كلما التقي به . والحسب يقال اني اكاد ان اتفالك نذري من الضحك كلما نظرت الى وجهك الان ولو راك رئيسك لاسمعك من الكلام ما لا تريد سماعه . على ان شبل ابني وفزه ( اذ كان حينذاك خالي الجلب ) اصابني لم ياحد الضباط موقع الشفقة فرق له واقرضه عشرة دناتير دون ان يتقاضا ستمداً او وصولاً . وما ان ارد اليك الدنانير العشرة ايها القبطان لاني لم اتكمن من الاهتمام الى الرجل الكريم الذي ما زلت مدينياً له بجميل صنيعه مع ابني . اما العائش الذي سكان يقود الاسرى الى دورلا فقد كان ذاباً اهانة اوستاش وتحتيره امام الناس . وبلعت له الحصة الوحشية انه كان يسلي تارة برض الشاب المرة بعد المرة وطورا باقتناع شهر شاربيه . . . . . كما تراني افعل الان . . . تمام

وكان الالاني يتأوى تحت افرس وتزع الشجر ويحاول المقاومة دون جدوى بينما كان الحامق رابط الجيش يعطو الرنس واللكم ، حتى اقتده الوعي فوقف والدم يسيل من وجهه فيضطرب يدع الجبل المنهر من غيابه ولكن الكونت اهوى عليه بكلمة ضاعته فالتفت الى الكرسي بزعج ويصخب . وقال الكونت بلهجة المدابة المرة :

- لا يكره عليك الامر فقد بكى ولدي ايضاً ولست احسن منه . وذلك لتفهيم الان موقف الرجل الشريف ازاء عدو لشم خيس قليل الحياء . فلو ضل ابني الى كارلسروه وقد تورم وجهه حتى غابت معرفته عن رفاقه رق حالته ضابط باناري فعاجله ودأوى جراحه . واذا لاسف انا ايضاً ان ارى عينك منقوطة على هذه الحالة فاسمح لي ان اعني ببها واضمدها بجندلي الحريري .

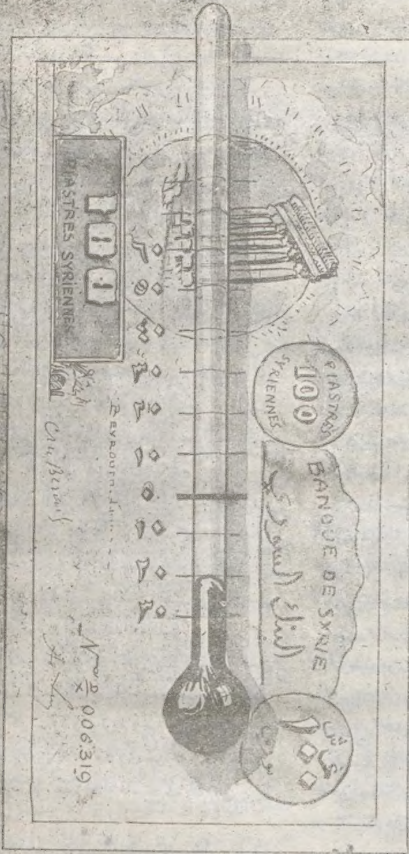
قال ذلك وانحنى الى الامام ، دنفه الالاني بعنف وقال واستانه تصطك من التريط :

س يا كم من وحش كاسر . اني تحت رحمتك فاقبل بي ما تشاء فلاصبرن على شراستك صبر الكرام . اما ان تسخر مني بتمثيل هذه الرواية فلا .

### فهر الكونت منكبيه وقال :

س لقد اقسمت ان اروي الحادثة بمخاطفها على اول ضابط الماني التي يد وقد عشت الاول فلا ذنب لي . ولعندالان الى سياق الحديث فقد قلت ان الضابط البافاري رق لحالة اوستاش الذي ارسل الى قلعة حيث ظل عشرة ايام . ولم يكن اشد مضاضة عليه في سجنه اكثر من سماعه كل عشية شباب الجودوشية . هم دون ان يرد المين بالمين والسن بالنس . وهكذا انت ايها القبطان فلت الان على فراش من الحرير وليس كذلك ؟ لقد جئت تصيد الذئب فوقفت في برائه فعلى نفسها بنت برائش قد تكون ذا زوجة بولاد ياقبطان ولكن ذلك عدى يان وما هم في ان يزيد عدد الارامل واحدة . البث في مكانك ايها

## حرارة الفرنك تحت الصفر



ابن البلاد - ما بك ترتجف من البرد ونحن في تموز؟

الفرنك - هذا دور خبيث من الحى ما شقاني منه احد لا دوسر ولا كايو

ابن البلاد - واين شربة الملح الانكليزي تذيبها في محلول الدولار... ترى هل خلت بلادكم من الاطباء وهم يعدون بالملايين

فيه لان رجال ابن سعود هدموا قبور الاولياء في الاماكن المقدسة

= صدق المجلس اللبناني الاعتمادات المقررة للسيوكايل كرتب

« معزولة » وهي تبلغ اثني عشر الف ليرة سورية

- احتفلت بيروت باستقبال محمد وحيد الدين السادس آخر

سلطان تركي من بني عثمان وقد نقل الى دمشق حيث جرى دفنه

### آخر الاخبار

= سافر وفد من المسلمين في هذه الديار الى باريس لحضور

تدشين جامع باريس

احتجت حكومة طهران على مؤتمر مكة ورفضت الاشتراك